مصنفات السيرة النبوية في بلاد المشرق الإسلامي حتى نهاية القرن الرابع الهجري

دراسة وصفية

أ.د. أياد عبد الحسين صيهود الخفاجي(*)
م.م. علي رحمان وحيد(**)

مقدمة

كانت بدايات ونشوء حركة التدوين التاريخي في نطاق الحديث والسيرة والمغازي قد اتخذت من المدينة منطلقا لها لوجود عدد كبير من أبناء الصحابة والتابعين الذين اهتموا كثيرا بتدوين كل ما يرتبط بحياة النَّبي (صلى الله عليه واله وسلم) ومنذ القرن الهجري الأول، فالمدينة كانت مهبط الوحي، ومنطلق الغزو وميدان السيرة، ومعرفة هؤلاء بأهل المدينة وأسرها الكبيرة، وشكل ذلك بمثابة مدرسة أسست فيما بعد لمدارس أخرى في مختلف البلدان الإسلامية التي استمدت مواردها ومناهجها من مدرسة المدينة ومؤلفوها في مجال السيرة والمغازي، ومنها بلاد المشرق الإسلامي بمختلف مدنها ولاسيما بعد التحول والتطور العلمي والأدبي الكبير الذي شهده العالم الإسلامي في بدايات العصر العباسي وهذا ما أشار إليه الذهبي في عرضه لأحداث عام (١٤٣هـ/ ٧٦٠م) بقوله: ((وفي هذا العصر شرع علماء الإسلام في تدوين الحديث والفقه والتفسير...، وكثر تدوين العلم وتبويبه، ودونت كتب العربية واللغة والتاريخ وأيام الناس، وقبل هذا العصر كان سائر الأئمة يتكلمون على حفظهم أو يروون العلم من صحف صحيحة غير مرتبة فسهل ولله الحمد تناول العلم، وأخذ الحفظ يتناقص))[1].

تعددت وتنوعت مصنفات المشارقة في السيرة المستقلة والشاملة والتي ظهرت أو صنفت منذ نهاية القرن الثاني الهجري وحتى نهاية القرن الرابع الهجري، وكان لما يعرف بالرحلات العلمية أثرا كبيرا في ظهور هذهِ المصنفات بعد أن حدث التلاقح الفكري والعلمي وتناقل الروايات بين علماء العالم الإسلامي آنذاك، وفيما سيأتي سنحاول أن نستعرض أبرز هذهِ المؤلفات ومحتوياتها ومناهجها وأهميتها في نشر أحداث السيرة النبوية بين سكان مدن المشرق الإسلامي، ويجب أن نشير إلى أن مصنفات السيرة المستقلة هي مختصة بجانب واحد من حياة النَّبي (ﷺ) أو بمجموعة من الأحداث أو الروايات التي عالجت هذهِ الأحداث مثل دلائل أو أعلام

(*) جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية. Iyadkhafaji@gmail.com
(**) جامعة الكوفة / كلية الآداب Ali-rahmaan@gmail.com

النبوة وأسماء النَّبي (ﷺ) وصفاته وأخلاقه وزوجاته وغيرها، أما السيرة الشاملة فهي تهتم بكل تفاصيل سيرة النَّبي (ﷺ) من قبل مبعثه وحتى وفاته، علما أن الكثير من هذهِ المصنفات المستقلة منها والشاملة هي مفقودة ولم يتم العثور عليها لغاية الآن، وعرفت عن طريق كتب الفهارس أو بعض المصنفات التي أشار مؤلفوها إلى أصحاب تلك المصنفات ولاسيما كتب التراجم التي كثيرا ما تشير إلى مؤلفات المترجم له.

الكلمات المفتاحية: السيرة النبوية، المشرق الإسلامي، مصنفات، القرن الرابع الهجري، السيرة المستقلة.

المبحث الأول

مصنفات المشارقة في السيرة المستقلة

تعددت وتنوعت نتاجات علماء المشرق الإسلامي في مجال تدوين السيرة النبوية المستقلة والتي كانت تهتم بتناول جانبا واحدا من جوانب حياة النَّبي (ﷺ)، ويرى احد الباحثين[٢]. إن هذا النوع من النتاجات يمثل شكلا من أشكال التطور الذي رافق تدوين السيرة النبوية في العصور الإسلامية الأولى، وارجع ذلك لعدة عوامل يأتي في مقدمتها الخروج من دائرة الاختصار في كتب السيرة الشاملة والمندمجة مع المصنفات الأخرى التي تناولت حوادث السيرة والجوانب الشخصية للنبي (ﷺ)، إذ لم تذكر هذهِ المصنفات كل ما وصل إليها من روايات تخص هذهِ الحوادث والجوانب، وذلك لأنها لو ذكرت تلك الجوانب كلها لبلغت مصنفاتها من الاتساع حدا لا يستطع أحد الإحاطة به، ولأجل ذلك شرع البعض في كتابة مصنفات مستقلة لهذهِ الحوادث والجوانب من سيرة النَّبي (ﷺ) يأخذ مصنفها الحرية المطلقة في إثبات كل ما وصل إليه من روايات تبين تلك الوقائع والأحداث والجوانب الشخصية التي يروم الكتابة فيها.

كما ساهم في ظهور هذا النوع من المصنفات هو استمرار مدرسة الإخباريين في كتابة وقائع الأحداث ومنها السيرة بمعزل عن المجريات العامة للأحداث التاريخية عند المسلمين ولاسيما القرن الثالث الهجري الذي تنامى فيه هذا المنحى في الكتابة والتصنيف[٣].

كما تنامت رغبة المحدثين في كتابة مصنفات ومنتخبات من كتبهم في الحديث يتناولون فيها جوانب متعددة من حياة النَّبي (ﷺ) يطبقون فيها مناهجهم في رواية وكتابة الحديث النبوي، إذ تركزت هذهِ الجوانب في كتابة المغازي والشمائل النبوية وصفات النَّبي (ﷺ) وأعلام نبوته وطريقة عيشه، لأن هذهِ الجوانب قد كانت ضمن أبواب كتب الحديث، إذ تمثل عملهم هذا باجتزاء هذهِ الأبواب من تلك المصنفات التي تضمنت روايات لم تكن فيها أحكام تشريعية بالدرجة الأولى، وبتخصيص مصنفات مستقلة لها، وبعبارة أدق فصل روايات الأحكام والتشريع عن روايات السنن والأفعال التي هي غير واجبة التنفيذ على العباد[٤].

وأيضا كان لتعاظم الأفكار الإلحادية والهدامة في المجتمع الإسلامي دورا كبيرا في ظهور هذهِ المصنفات، حين أنكرت بعض الجماعات وجود الخالق أو الأنبياء والتشكيك بهم، فكانت معظم هذهِ المصنفات هي لمواجهة ما أثارته هذهِ الأفكار من حجج وآراء تدحض فكرة النبوة أو تنكرها لشخص النَّبي (ﷺ)، ولأجل ذلك اتجهت هذهِ الكتب إلى منحيين الأول معنوي، تمثل بإبراز الجوانب السامية في شخص النَّبي (ﷺ) من حيث إن هذهِ التصرفات التي تصدر من هذا الشخص ليست تصرفات شخص عادي، وقد اختصت بهذا الجانب كتب الشمائل والأخلاق والصفات، والمنحى الثاني مادي، تمثل بالمحاججة العقلية والنقلية للروايات في إثبات صحة النبوة، وقد اختصت بهذا الجانب الكتب التي صنفت لإثبات الأعلام والدلائل التي صدرت من النَّبي (ﷺ) مع كون هذهِ المصنفات متممة لسابقتها التي عنيت بإبراز الجوانب الأخلاقية في سيرة النَّبي (ﷺ)[٥]، وفيما يأتي سنستعرض أبرز مصنفات السيرة المستقلة لعلماء ومؤرخي المشرق الإسلامي وحسب تاريخ وفاة المؤلف من حيث الأقدم إلى الأحدث:

الدين والدولة في إثبات نبوة النَّبي مُحَمَّد (ﷺ) لعلي بن سهل بن ربن الطبري النصراني الكاتب (ت: بعد ٢٤٧هـ/ ٨٦١م):

ولد ونشأ في طبرستان وانتقل إلى سامراء وعاش فيها لحين وفاته، وهو من ندماء المتوكل العباسي، وكان نصرانياً فأسلم، اشتهر بعلمه في مجال الطب والفلسفة ومن أشهر كتبه (فردوس الحكمة)[٦].

يعد كتابه هذا من أقدم المصنفات التي تناولت موضوع إثبات النبوة ولاسيما في بلاد المشرق، وكما نوهنا سابقا فان السبب الذي دعا هذا المؤلف وغيره آنذاك للخوض في علم الكلام وتأليف كتب دلائل أو إمارات أو أعلام النبوة وغيرها كان لمواجهة دعاوى وافتراءات أعداء الإسلام من الملحدين والزنادقة وغيرهم من أتباع الملل المختلفة التي نشطت منذ أواخر القرن الثاني الهجري.

وبين ابن ربن الطبري مغزى كتابه هذا وما تميز به عن غيره ممن خاضوا في هذا اللون من الكتابة التاريخية بقوله: ((... وبه افتتح شرائع دينه وشرائط حقه الذي كفرت به مشركو العرب وحملة الكتاب، فإنهم كتموا اسمه وحرفوا رسمه الموجود في كتب أنبيائهم عليهم السلام، مما أنا مظهره ومبيح سره وكاشف ستره حتى يراه القارئ عيانا ويزداد بالإسلام قوة وسرورا، واسلك في ذلك سبيلا أسد وأجدى مما سلك غيري من مؤلفي الكتب في هذا الفن، فان منهم من قصر وبتر وأدغم حجته ولم يفسر ومنهم من احتج على أهل الكتاب بالشعر وبما لم يعرفوه من كتبهم ومنهم من حشى دفتي كتابه بمخاطبة المسلمين دون المشركين ثم ترجم حججه بأوعر كلام وأبعده عن الإفهام،...))[٧].

أما عن محتويات هذا الكتاب فانه تضمن عشرة أبواب، خصص كل باب منها إلى إحدى الخصال أو الحجج التي تدعم وتوجب النبوة للنبي مُحَمَّد (ﷺ)، وكثيرا ما كان المؤلف يستشهد بالآيات القرآنية وبالروايات التي ارتبطت بالحياة اليومية للنبي (ﷺ) والتي

صورت زهده وعفته وسمو أخلاقه، كما انه تعرض كثيرا لمعاجزه ونبوءاته التي تنبأ بها في حياته أو بعد مماته.

كما انه تطرق إلى معجزة القران الكريم ومقارنته بالكتب السماوية السابقة التي تعرضت إلى التحريف والتزوير وعدم اكتمالها مقارنة بشمولية القران الكريم واحتوائه للأحكام والتشريعات وقصص الأمم السابقة وبلاغته وفصاحته التي لم يجد لها مثيل على الإطلاق، وبما أن المؤلف كان على دين النصارى واطلاعه الواسع على أخبار الملل الأخرى كاليهود والنصارى لذلك نراه كثيرا يفصل في أخبارهم التي تبين زيف أحكامهم وتشريعاتهم وتاريخ أنبيائهم وما تعرضوا له من الظلم والتشنيع في كتبهم[٨]، كما انه فصل كثيرا في الإشارات التي وردت في كتب التوراة والإنجيل حول نبوة نبينا مُحمَّد (ﷺ) والتي عدها من أهم دلائل النبوة[٩].

دلائل النبوة لعبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد، أبو زرعة الرازي (ت:٢٦٤هـ/ ٨٧٧م)

كان إماما في الحديث، وصفه من ترجم له بالإتقان والحفظ والصدق، واشتهر بكثرة الترحال في سبيل طلب العلم والسماع من الشيوخ في مختلف البلدان التي زارها مثل العراق والشام ومصر والحجاز ومختلف مدن المشرق[١٠]، وله الكثير من المصنفات في مختلف العلوم، وكان منها كتاب دلائل النبوة أو أعلام النبوة وهو من الكتب المفقودة لكنه ذكر من قبل علماء آخرين مثل ابن كثير[١١] الذي قال عنه كتاب جليل، ونقل عنه بعض ما رواه أبو زرعة في كتابه حول ليلة الإسراء[١٢]، والكتاب يتعلق بمعجزات النَّبي (ﷺ)، كآية انشقاق القمر[١٣]، ومعاجز أخرى[١٤].

وفاة النَّبي (ﷺ) لسلمة بن الخطاب (ت:٢٧٠هـ/ ٨٨٣م):

سلمة بن الخطاب أبو الفضل البراوستاني[١٥] الازديرقاني نسبة إلى قرية من سواد الري، وهو يعد من علماء الشيعة ومحدثيهم[١٦]، ولو انه اتهم بالضعف في رواية الحديث إلا أن احد الباحثين حاول تفنيد ذلك كونه كان مصدرا للعديد من أعاظم ومشايخ الرواة الشيعة، فضلا عن كونه من المكثرين في الرواية، وأيضا يعد من كبار مصنفي الشيعة[١٧]، أما كتابه بعنوان وفاة النَّبي (ﷺ) فقد ذكره العديد من المؤلفين وأصحاب الفهارس كأحد مؤلفاته[١٨]، وقد وردت عدد من رواياته حول أحداث وفاة النَّبي (ﷺ) في كتاب الكافي، والتي يبدو أنها كانت ضمن كتابه المفقود هذا[١٩].

أعلام النبوة لأبي داود السجستاني (ت:٢٧٥هـ/ ٨٨٨م):

أبو داود سليمان بن الأشعث الازدي السجستاني صاحب كتاب السنن المشهور، وصفه ابن حبان[٢٠] بأحد أئمة الدنيا فقها وعلما وحفظا ونسكا وورعا وإتقانا، وكان من رواد الرحلات العلمية، وممن جمع وصنف في مختلف العلوم[٢١]، وكان له نصيب في مجال التأليف ضمن السيرة النبوية، فمن مصنفاته كتاب عن السيرة النبوية يهتم بأعلام النبوة أو دلائلها، وأول من أشار لهذا الكتاب ابن خير الاشبيلي[٢٢]، وتطرق إليه ابن حجر أيضا ونقل عنه[٢٣]، كما ذكره السخاوي[٢٤] ضمن

أهم كتب أعلام النبوة، ومما يثير الاهتمام أن شعيب الارنؤوط محقق كتاب السنن لأبي داود أشار إلى وجود نسخة خطية لكتاب أعلام النبوة في مكتبة لايبزج بألمانيا باسم دلائل النبوة[٢٥]، وهذا ما يدعو إلى ضرورة تحقيق هذهِ المخطوطة أو طباعتها على أقل تقدير من أجل حفظ تراثنا العلمي عامة وتاريخ السيرة النبوية الشريفة خاصة.

أعلام النبوة لأبي حاتم الرازي (ت:٢٧٧هـ/ ٨٩٠م):

مُحَمَّد بن إدريس بن المنذر بن داود الحنظلي الرازي، أحد أئمة الحديث الحفاظ المشهورين بالعلم بالفضل، رحل مبكرا في طلب العلم وسمع من أعلام عصره وكاد أن يموت في إحدى رحلاته من الجوع، واشتهر كأحد ابرز علماء الجرح والتعديل[٢٦]، قيل إن له كتاب بعنوان أعلام النبوة وهو مخطوط في مكتبة محسن الهمذاني في ناربورة بالهند[٢٧]، ولم أجد له ذكر في المصادر القديمة أو استخدامه كمورد من قبل مؤرخي السيرة النبوية أو رجال الحديث.

الشمائل المُحَمَّدية لمُحَمَّد بن عيسى الترمذي (ت:٢٧٩هـ/ ٨٩٢م):

مُحَمَّد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك السلمي، الحافظ أبو عيسى الترمذي الضرير، من كبار أئمة الحديث، صنف الكثير في مجال علم الحديث، وكان أهم كتبه (الجامع الصحيح أو ما يعرف بسنن الترمذي)[٢٨]، أكتسب كتابه الشمائل شهرة واسعة جدا بين العلماء وطلبة العلم عامة وفي مختلف العصور، ولا غرابة في الأمر إذا ما علمنا أن عدد الكتب التي صنفت كشروحات للكتاب وصلت إلى (٧٢) شرحا، فضلا عن مختصراته التي وصلت إلى (١٥) كتاب[٢٩]، وتظهر أهمية هذا الكتاب بشكل أكبر إذا ما اطلعنا على آراء بعض العلماء فيه ومنهم ابن كثير الذي قال عنه: ((قد صنف الناس في هذا، قديما وحديثا، كتبا كثيرة مفردة وغير مفردة، ومن أحسن من جمع في ذلك فأجاد وأفاد الإمام أبو عيسى مُحَمَّد بن عيسى بن سورة الترمذي رحمه الله، أفرد في هذا المعنى كتابه المشهور بالشمائل ولنا به سماع متصل إليه...))[٣٠]، كما قيل عن هذا الكتاب من قبل احد شراحه ما نصه: ((ومن أحسن ما صنف في شمائله وأخلاقه (ﷺ) كتاب الترمذي المختصر الجامع في سيره على الوجه الأتم بحيث إن مطالع هذا الكتاب كأنه يطالع طلعة ذلك الجناب، ويرى محاسنه الشريفة في كل باب))[٣١].

وتضمن هذا الكتاب ست وخمسون باباً ابتدأها بصفات النَّبي (ﷺ) وانتهى برؤيته في المنام، وشملت بقية الأبواب أخلاقه وتواضعه وملابسه وطعامه وشرابه ونومه وصلاته وصومه وكل ما يرتبط بحياته اليومية وتعاملاته مع أهله وأصحابه والمسلمين عامة، بل وجدناه يتطرق إلى مولده وأسمائه ووفاته[٣٢].

ويرى احد الباحثين أن منهجية الكتاب الدقيقة وريادة الترمذي في كتابة هذا الجانب عن حياة النَّبي (ﷺ)، فضلا عن وجود جوانب أخرى أسهمت جميعا في تطور كتابة الشمائل من جهة والسيرة النبوية من جهة أخرى، فإيجاد كتاب منتخب بسيط يضم في طيات أوراقه ما تناثر من روايات في كتب

الحديث عن أخلاق النَّبي (ﷺ) وطباعه وسجاياه وتصرفاته بلغت أكثر من أربعمائة حديث ورواية، فضلا عن ذلك كله بين الترمذي درجة القوة في كل حديث يورده من حيث صحته أو ضعفه[٣٣].

دلائل النبوة لجعفر بن مُحمَّد الفريابي[٣٤] (ت:٣٠١هـ/ ٩١٣م):

جعفر بن مُحمَّد بن الحسن القاضي، من كبار علماء الحديث الذين اتصفوا بالثقة والأمانة، قام برحلات علمية عديدة إلى بلدان متعددة منها بغداد والشام ومصر والحجاز، ويقال إن مجلسه كان يحضره نحو عشرة الآف شخص، وله مؤلفات عديدة منها فضائل القران وصفة النفاق وذم المنافقين[٣٥]، وكتابه دلائل النبوة عده البعض من أهم الكتب في هذا المجال لكونه من أقدمها، واعتماد رواياته من قبل بعض المؤلفين اللاحقين، والاهتمام بروايته والحصول على الإجازة بها من قبل العلماء وحتى عصور متأخرة[٣٦]، وذكره السخاوي[٣٧] ضمن مصنفات الطب النبوي بعنوان (تكثير الطعام والشراب) كون الكتاب اقتصر على ذكر روايات تثبت معاجز النَّبي (ﷺ) في مجال تكثير أو نشر البركة في الطعام والشراب ليكفي اكبر عدد من المسلمين[٣٨]، ومما تجدر الإشارة إليه أن كتاب الفريابي هذا قد يعد مختصرا في هذين الجانبين فقط ضمن مجال دلائل النبوة ومعجزات النَّبي (ﷺ) إذا ما كان بهذا العنوان فعلا الذي وضعه الفريابي بنفسه، أو انه وضعه بعنوان تكثير الطعام والشراب كما ذكر السخاوي.

الذرية الطاهرة لمُحمَّد بن أحمد الدولابي (ت:٣١٠هـ/ ٩٢٢م):

مُحمَّد بن أحمد بن حماد بن سعد أبو بشر الرازي الوراق الأنصاري بالولاء، كان عالما بالأخبار والتواريخ فضلا عن كونه من حفاظ الحديث، رحل في طلب العلم وروايته ثم استوطن في مصر لحين وفاته، ومن أهم تصانيفه (الكنى والأسماء)[٣٩].

إن كتاب الذرية الطاهرة يعد من أهم الكتب التي صنفت في السيرة النبوية عامة وحقل زوجات وذرية النَّبي (ﷺ) خاصة كونه من أقدم المصنفات في هذا المضمار إن لم يكن أقدمها على الإطلاق، ولاسيما سيرة ذريته الطاهرة بالمجمل، والتركيز على فضائلها ومناقبها، وما يميز هذا الكتاب هو الطابع الذي غلب على الكتب الحديثية آنذاك، والاهتمام بتعدد الروايات حول الخبر الواحد وإيراد الأسانيد كاملة[٤٠]، كما تضمن الأخبار والروايات التي رواها أهل البيت والتي عبر عنها بالمسانيد[٤١].

خصائص النَّبي (ﷺ) لأحمد بن مُحمَّد القمي (ت:٣٥٠هـ/ ٩٦١م):

أبو جعفر أحمد بن مُحمَّد بن الحسين بن الحسن بن دول القمي، عالم محدث، من كبار المصنفين الشيعة الاثنا عشرية في قم، حيث ذكر له النجاشي[٤٢] (١٠٠) كتاب معظمها في الحديث والفقه والتاريخ، ومن ضمن مصنفاته هو كتاب خصائص النَّبي (ﷺ) ذكره العديد من أصحاب التراجم والمعاجم[٤٣].

أمثال النَّبي (ﷺ) للحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت:٣٦٠هـ/ ٩٧١م):

أبو مُحمَّد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد

الرامهرمزي[٤٤] القاضي، وصفه الثعالبي بقوله: ((من أنياب الكلام وفرسان الأدب وأعيان الفضل وأفراد الدهر وجملة القضاة الموسومين بمداخلة الوزراء والرؤساء))[٤٥]، مما يعكس لنا مدى اشتهاره بالأدب والشعر، إلى جانب الفقه والحديث، وله مؤلفات عديدة من أبرزها المحدث الفاصل بين الراوي والواعي وهو من ضمن كتب علوم الحديث، وكتب أخرى في الأدب والشعر[٤٦]، أما كتابه أمثال النَّبي (ﷺ) أو أمثال الحديث المروية عن النَّبي (ﷺ)[٤٧]، فهو كتاب رغم طابعه اللغوي بسبب كثرة الشروحات اللغوية التي تعقب النصوص من قبل المؤلف، والمتمثلة بشرح الغريب وكشف الغامض من الألفاظ والاستشهاد بالقران الكريم والحديث وبعض الأبيات الشعرية وكلام العرب، إلا انه رغم ذلك كان يعكس جانبا من حياة النَّبي (ﷺ) عبر رواية ما نقل عن لسانه الشريف حول أمور متعددة وأحداث مرتبطة بأفراد عائلته وأصحابه واستخدامه أمثالا ونعوتا مختلفة[٤٨]، وتشبيه الأشياء ببعضها الآخر لتوضيح المعنى للمتلقي، وجاء ذلك ضمن عناوين أبواب مختلفة مثل باب الكناية وباب التشبيه وباب المثنى وباب النوادر ومن ثم أبواب مخصصة لنعوت الجنة والنار والنساء والقبائل وغيرها[٤٩].

الطب النبوي لابن السني (ت:٣٦٤هـ/ ٩٧٤م):

أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط، الدينوري، من كبار علماء الحديث وحفاظه، ويقال إن جده كان مولى جعفر بن أبي طالب الهاشمي، ومن مصنفاته التي وجدت وطبعت كتابي عمل اليوم والليلة وهو أيضا يختص بسنة النَّبي (ﷺ) من أدعية وأحاديث وأعمال أثناء الليل والنهار، وكتاب آخر بعنوان القناعة[٥٠]، ويعد كتابه الطب النبوي من أوائل المصنفات في هذا المجال حيث اعتمده البعض كمصدر أساسي له كأبي نعيم الأصبهاني الذي ذكر اعتماده بشكل أساسي في كتابه الطب النبوي بقوله: (ثم إنكم رعاكم الله عرضتم كتاب الطب الذي صنفه الحافظ أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن إسحاق السني الدينوري رحمه الله وأردتم سماعه مني على سبيل إجازته لي فرأيت كتابه مؤلفا على سبع مقالات موافقا لمذاهب الأطباء ليطلب كل باب منه في المقالة الموسومة مطلبه سهلا ورأيت الاحتذاء على كتابه فصلا فصلا وبابا بابا ليكون كتابي لكم عوضا من كتابه)[٥١]، وحديث أبو نعيم هذا يظهر مدى أهمية كتاب ابن السني واعتماد فصوله وأبوابه بالتمام والكمال، أما بخصوص مادة الكتاب فقد احتوت مقالاته السبع[٥٢] على جميع الروايات والأحاديث النبوية الشريفة المتعلقة بالطب والأمراض وأهمية الدواء والأطعمة والاشربة الصحية وغيرها لتصور لنا جانبا مهما من حياة النَّبي والمسلمين وتعاملهم مع الأمراض والأدوية والأوبئة والأطعمة والاشربة ومدى تأثيرها على حياتهم آنذاك، فقد تضمن هذا الكتاب بعض الروايات المتعلقة بالغزوات وكيفية معالجة الجرحى من الصحابة الذين أصيبوا وكيف تمت معالجتهم[٥٣].

شمائل النبوة لمُحَمَّد بن علي القفال الشاشي

(ت:٣٦٥هـ/ ٩٧٥م):

أبو بكر مُحمَّد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي، إمام الشافعية في عصره ضمن نطاق بلاد ما وراء النهر، وأعلمهم بالأصول، وأكثرهم رحلة في طلب الحديث، وله مصنفات كثيرة، وهو أول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء، وله كتاب في أصول الفقه[٥٤]، ويعد كتابه الشمائل النبوية من أمهات الكتب في هذا المجال لقدمه واعتماده من قبل اللاحقين له، كما انه جاء استكمالا لكتابه دلائل النبوة حيث ذكر الشاشي أن تأليفه لكتابه هذا الذي اختص بالشمائل النبوية جاء لكون هذه الشمائل تعد من دلائل النبوة وصحتها ولجميع الأنبياء ولاسيما أن تلك الشمائل كانت على مستوى عالي جدا من الصدق والاعتدال وطهارة الأخلاق مما ميزهم عن باقي البشر[٥٥]، أما بخصوص منهج الشاشي المتبع في كتابه فقد ابتدأ كتابه بنبذة عن سيرة النَّبي (ﷺ) ضمت نسبه ومولده ومبعثه ومدة بقائه في مكة والمدينة ووفاته[٥٦]، ثم فصل في شمائله وصفاته الجسمانية بشكل دقيق مثل جبهته وحواجبه وشيب رأسه ويديه وصده والخ من أعضائه الطاهرة مستعينا بجميع الروايات التي جاءت بهذا الخصوص، ثم عرج على لباسه ونعله وطيبه وطعامه وشرابه وأسلحته ودوابه والأشخاص القريبين منه مثل خدمه وغيرها من الأمور التي تتصل بحياة النَّبي (صلى الله عليه واله وسلم) الخاصة والعامة[٥٧].

أخلاق النَّبي (ﷺ) لأبي الشيخ الأصبهاني (ت:٣٦٩هـ/ ٩٧٩م):

أبو مُحمَّد عبد الله بن مُحمَّد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، يعد من كبار علماء الحديث الحفاظ المتقنين، وله مصنفات عديدة في التفسير والأحكام والحديث والتاريخ ومن أشهر مصنفاته السنة والعظمة وثواب الأعمال وتاريخ اصبهان وغيرها[٥٨]، ولا شك أن كتابه المسمى أخلاق النَّبي (ﷺ) وآدابه من أهم مؤلفاته كونه من كبار علماء الحديث وبالتالي احتوى كتابه على مجمل الأحاديث والروايات التي تعكس الخلق العظيم الذي تحلى به نبينا الكريم (ﷺ)، وقد بين لنا أبي الشيخ في مقدمة كتابه ما سيتعرض له بكتابه هذا من أخلاق وآداب تتصل بشخص النَّبي (ﷺ) قائلا: ((ما ذكر من حسن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكرمه وكثرة احتماله، وشدة حيائه، وعفوه، وجوده، وسخائه، وشجاعته، وتواضعه، وصبره على المكروه، وإغضائه وإعراضه عما كرهه، ورفقه بأمته، وكظَمه الغيظَ، وحلمه، وكثرة تبسمه، وسروره، ومزاحه، وبكائه، وحزنه، ومنطقه، وألفاظه، وقوله عند قيامه من مجلسه، ومشيه، والتفاته، وذكر محبته الطيب، وتطيبه، وذكر قميصه، وجبته، وشكره ربه عند لبسه))[٥٩]، وإلى جانب ما ذكره أبي الشيخ في مقدمته هذه رأينا انه تطرق إلى أمور أخرى مثل مقتنياته الشخصية كلباسه ونعله وخاتمه وسريره وفراشه وأسلحته[٦٠]، كما وجدنا انه يسرد لنا العديد من الروايات حول صفة واحدة مثل خاتمه الشريف[٦١] مما يطيل بعض فصول كتابه، وبالتالي يعكس لنا ذلك علة اتساع مادة هذا الكتاب قياسا بغيره من كتب الشمائل والأخلاق.

أوصاف النَّبي (ﷺ) للشيخ الصدوق (ت:٣٨١هـ/ ٩٩١م):

أبو جعفر مُحَمَّد بن على بن الحسين بن بابويه القمي، من كبار علماء الشيعة الإمامية ورؤسائهم، اشتهر بالعلم الغزير والحفظ الكثير، وكان أبيه في زمانه كبير علماء الشيعة في قم، انتقل الشيخ الصدوق إلى بغداد سنة (٣٥٥هـ) واتصل بركن الدولة البويهى، وسمع منه كبار علماء الشيعة وغيرهم في بغداد، وهو يعد أحد المؤلفين الأربعة المشاهير في فقه الشيعة الإمامية[٦٢]، واشتهر بكثرة مصنفاته التي يقال إنها بلغت (٣٠٠) مصنف في مختلف العلوم الشرعية والتاريخ[٦٣]، ومن مصنفاته في السيرة هو كتاب أوصاف النَّبي (ﷺ) الذي ورد ضمن مصنفاته لكنه مفقود[٦٤]، وقد تضمنت كتب الشيخ الصدوق الأخرى فصولا عن أوصاف النَّبي مثل كتابه الأمالي[٦٥]، مما يجعلنا نعتقد أن الشيخ جمع هذهِ الأوصاف وضمنها في كتاب منفرد.

دلائل النبوة لابن منده الأصبهاني (ت:٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م):

أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسحاق بن مُحَمَّد بن يحيى، ابن منده العبدي الأصبهاني الحافظ، من أئمةِ الحديث وثقاتهم، عرف بكثرة تجواله بين البلدان حتى أن رحلاته العلمية استمرت قرابة أربعون عاما، كما عرف بتعدد تصانيفه في الحديث والتاريخ مثل فتح الباب في الكنى والألقاب، ومعرفة الصحابة، وتاريخ اصبهان[٦٦]، وله أيضا كتاب دلائل النبوة أول من أشار له السمعاني الذي قال انه سمع الجزء الأول منه بواسطة احد شيوخه الذي سمعه بدوره من ابنه مُحَمَّد ابن منده[٦٧]، كما استشهد به ابن الأثير في كتابه أسد الغابة[٦٨]، وممن أشاروا لهذا الكتاب أيضا السخاوي[٦٩]، ولكن مما يؤسف له أن هذا الكتاب يعد ضمن الكتب المفقودة لغاية الآن.

دلائل النبوة لأبي نعيم الأصفهاني (ت:٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م):

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق المهراني، ولد سنة (٣٣٦هـ) بأصفهان، من كبار العلماء والحفاظ في مجال الحديث، كما برع في التاريخ والتراجم، وتميز بكثرة مصنفاته التي تنوعت ما بين الحديث والتراجم مثل (معرفة الصحابة) و (حلية الأولياء) و (أخبار أصفهان) وغيرها[٧٠]، والتي سيتم اعتمادها بشكل أساسي في دراستنا هذه ضمن الفصلين الثالث والرابع باعتبارها من أهَم كتب التراجم المشرقية التي ساهمت في تدوين السيرة النبوية.

ويعد كتاب دلائل النبوة من أشهر مؤلفاته الشخصية فضلا عن شهرته وأهميته من بين المصنفات التي جاءت ضمن مصنفات الدلائل النبوية كونه من أوسعها وأشملها واعتماده على من سبقه في ترتيب كتابه، وهذا ما أشار إليه أبو نعيم بمقدمة كتابه بقوله: ((وأعلموا أن معجزات المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم أكثر من أن يحصرها عدد وأشهر من أن يحصرها سند...، وقصدنا جمع ما نحن بسبيله وتجبيته من جميع المنتشر من الآثار والصحيح والمشهور من مروي الأخبار، ورتبناه ترتيب من تقدمنا من رواة الآثار والعلماء والفقهاء، وجعلنا ذلك فصولا))[٧١].

ويبدو أن ما تميز به كتاب أبو نعيم هذا عمن سبقه وجعله أوسع من سابقيه هو إيراده روايات لم ترد سابقا في كتب الدلائل الأخرى وان كانت بعضها ضعيفة متنا أو سندا[٧٢].

المبحث الثاني

مصنفات المشارقة في السيرة الشاملة

تميزت مصنفات السيرة الشاملة عمن سبقها في السيرة المستقلة بأنها احتوت واشتملت على معظم ما يرتبط بحياة النَّبي (ﷺ) من ولادته الطاهرة إلى وفاته، بل إن بعضها امتدت لما قبل الولادة بتطرقها إلى أحوال العرب قبل الإسلام عامة وأجداد النَّبي (ﷺ) خاصة، وأخبار الأنبياء والأمم السابقة وبدء الخليقة، والبعض الآخر تجاوز سيرة النَّبي (ﷺ) في حياته متعرضا إلى أخبار عصر الخلافة الراشدة ولاسيما الأحداث التي تلت وفاته مباشرة.

وجاءت هذهِ المصنفات بعنوان السيرة تارة والمغازي تارة أخرى وان كانت المغازي هي الغالبة في القرنين الأول والثاني الهجريين[٧٣] ، وفيما سيأتي سنتعرض ابرز مصنفات المشارقة في السيرة الشاملة:

المغازي لأبي علي الماسرجسي (ت:٣٦٥هـ/ ٩٧٥م):

الحسين بن مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد، أبو علي الماسرجسي النيسابوري، وصفه الحاكم النيسابوري[٧٤] بسفينة عصره لكثرة سماعه وكتابته للحديث ورحلاته، ومن أشهر مصنفاته (المسند الكبير)، كما انه اشتهر بجمع حديث ابن شهاب الزهري جمعا لم يسبقه إليه أحد، وقيل كان يحفظ حديث الزهري مثل الماء، أما تصنيفه في مجال السيرة الشاملة فقد ذكر انه صنف كتاب (المغازي) والتي كان عارفا بها[٧٥]، مما يدفعنا للاعتقاد أن هذا الكتاب كان شاملا لسيرة المصطفى (ﷺ) وتحديدا مغازيه، ومتضمنا لمجمل مرويات الزهري المتبحر في السير والمغازي[٧٦].

السيرة النبوية لأبي الشيخ الأصبهاني (ت:٣٦٩هـ/ ٩٧٩م):

أبو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، والذي تكلمنا عن علومه وكتابه أخلاق النَّبي (ﷺ) ضمن مصنفات السيرة المستقلة، وذكر السخاوي[٧٧] أن له كتابا افرده للسيرة النبوية ولم يزد على ذلك شيئا ليبين لنا ماهية هذهِ السيرة ومدى شموليتها، في حين أشار الذين سبقوا عصر السخاوي كالذهبي[٧٨] والصفدي[٧٩] إلى أن له تاريخا على السنين وأيضا لم يكشفوا لنا عن طبيعة هذا التاريخ وما هو التاريخ الذي بدأ بسرده أبي الشيخ، وهل كان منذ بدء الخليقة أم استفتحه بأخبار العرب قبل الإسلام، وهل تضمن تاريخ السيرة النبوية بشكل شامل ومفصل أم بصورة مختصرة؟ وهل هذا الكتاب هو تاريخ السيرة النبوية على السنين فقط الذي ذكره السخاوي أم انه كتاب السيرة النبوية الذي قصده السخاوي هو جزء من كتاب التاريخ هذا؟ فجميع هذهِ التساؤلات لا يمكن الإجابة عليها ما لم نطلع على هذا الكتاب المختفي لغاية اليوم.

أوجز السير لخير البشر لأحمد بن فارس اللغوي (ت:٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م):

أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي القزويني، ولد بقزوين ونشأ بهمدان، ولكن أكثر مقامه بالري لذلك لقب بالرازي، اشتهر بعلوم شتى وان كان الغالب عليه علم النحو وعلوم اللغة الأخرى، وهو يعد من المصنفين الكبار في مجمل العلوم، لكن من أهم مصنفاته اللغوية كانت مجمل اللغة ومقاييس اللغة والصاحبي في فقه اللغة[٨٠].

أما في مجَال السيرة النبوية فقد صنف كتابا مختصرا جداً في السيرة الشاملة لذلك أطلق عليه أوجز السير بل يعد كتابه هذا من أصغر الكتب في هذا المجال، كما ذكر البعض[٨١] أن له كتابان في السيرة احدهما خصص لأخلاق[٨٢] النَّبي (ﷺ) والآخر لمعاني أسمائه[٨٣]، أما كتابه أوجز السير فهو يعد حقا أوجز السير إذا ما قارناه بغيره من كتب السيرة، حتى إن عدد أوراق مخطوطة الكتاب لم تتجاوز ست أوراق فقط[٨٤]، ولم يقم ابن فارس بتبويبه أو وضع عناوين لمواضيعه بل تنقل بين مواضيعه بشكل مباشر، وبين ابن فارس مبتغاه من تأليفه هذا الكتاب بقوله: ((هذا ذكر ما يحق على المرء المسلم حفظه، وتجب على ذي الدين معرفته، من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومولده، ومنشئه، ومبعثه، وذكر أحواله في مغازيه، ومعرفة أسماء ولده وعمومته وأزواجه، فان للعارف بذلك رتبة تعلو رتبة من جهله ...، وقد أتينا في مختصرنا هذا من ذلك ذكرا))[٨٥]، فيتبين أن تعليم المسلمين وتعريفهم بسيرة نبيهم دفع ابن فارس لتصنيف كتابه هذا، والذي تميز بالاختصار الشديد والبساطة ليسهل على الناس بمختلف توجهاتهم وطبقاتهم ومداركهم العلمية حفظه وتعلمه.

شرف المصطفى لأبي سعد الخركوشي النيسابوري (ت:٤٠٦هـ/ ١٠١٥م):

عبد الملك بن أبي عثمان مُحَمَّد بن إبراهيم، أبي سعد وقيل أبي سعيد الخركوشي النيسابوري الواعظ الصوفي، تميز بالزهد والورع والتزام سمات التصوف في حياته اليومية، كما اشتهر بالرحلات العلمية وكثرة التصنيف، ومن أشهر رواة الأخبار والحديث عنه الحاكم النيسابوري وأبي بكر البيهقي[٨٦].

ويعد كتابه شرف المصطفى كتابا شاملا لسيرة النَّبي (ﷺ) رغم تسميته بدلائل النبوة من قبل بعض ممن ترجم[٨٧] للمصنف، فقد ذكر بعضهم من ضمن مصنفاته كتاب دلائل النبوة ولم يشيروا إلى كتاب شرف النبوة مما يدفعنا للاعتقاد أنهم قصدوا بذلك كتاب شرف النبوة لاحتوائه على الدلائل النبوية ومعاجزها بشكل واسع ومفصل، وما يؤكد تسمية الكتاب ما تطرق إليه الخركوشي في مستهل كتابه بقوله: ((قد حداني إلى جمع شرف المصطفى مُحَمَّد النَّبي (ﷺ) حبه والأنس بذكره...))[٨٨]، كما بين لنا المصنف مبتغاه في تأليف وجمع هذا الكتاب فحبه للنبي (ﷺ) وسيرته العطرة دفعته لجمع هذا الكتاب الضخم والجامع لمجمل السيرة.

أما بخصوص سبب تسمية الكتاب بهذا العنوان فيبدو انه جاء تماشيا مع ما تناوله الخركوشي من الآيات القرآنية التي بينت

شرف النَّبي (ﷺ) وعلو قدره ومنزلته وصفاته وفضله على سائر الأنبياء وأسمائه وغير ذلك.

استعرض الخركوشي في مصنفه سيرة النَّبي (ﷺ) بشكل شامل ومفصل، حيث افتتح كتابه ببشائر النبوة قبل الولادة الطاهرة وبعثته، من خلال أخبار الرهبان والأحبار والكهنة، وممن صدق بنبوته وآمن به قبل المولد الشريف بتاريخ طويل[٨٩]، وعد ذلك من دلائل نبوته وإماراتها، كما تطرق إلى سيرة أجداده تواليا حتى انتهى إلى مولده الشريف ومن بشر به من الأنبياء والصالحين[٩٠]، وتوسع في روايات رضاعه وتربيته ونشأته وما رافق ذلك من إمارات النبوة[٩١]، وقصة زواجه بالسيدة خديجة (عليها السلام) وما سبق ذلك من سفره إلى الشام للتجارة بأموالها، وما شهدته هذه السفرة من دلائل وشواهد النبوة[٩٢]، وهكذا نراه يركز على دلائل النبوة وإماراتها وشواهدها بكل مجريات السيرة النبوية مما يعطي الحق للبعض من المؤرخين الذين أطلقوا على كتابه دلائل النبوة.

أما المجلد الثاني من كتابه فقد ابتدأه بنسب النَّبي (ﷺ) وأجداده وجداته من أمه، ومن ثم استعرض أعمامه وعماته وأبنائه وإخوته وأخواته من الرضاعة مرورا بأسمائه ووصفه وخلقه ومقتنياته وهجرته إلى المدينة وبعض الأحداث التي جرت في سنين الهجرة الأولى مثل المؤاخاة، لكن ما يميز سيرة الخركوشي هذه تطرقها إلى فضل مدينة مكة وإيراده الأخبار التي دلت على مكانتها ومكانة الكعبة المشرفة ومسجدها الحرام، مما يعد تطورا في مجال تدوين السيرة النبوية في بلاد المشرق.

ثم عمل الخركوشي في المجلد الثالث على جمع روايات السرايا والمغازي والبعوث وخلص إلى وفاة النَّبي (ﷺ) وما صاحبها من أحداث وما تلاها، وتحدث عن دلائل النبوة وأعلامها.

في حين جاء المجلد الرابع ليفصل فيه شرف المصطفى في القرآن الكريم، وفضله على سائر الأنبياء والمرسلين، كما تحدث عن آداب النبوة، أما المجلد الخامس فقد افتتحه بالأدعية والأذكار الخاصة بالنَّبي (ﷺ)، كما تطرق إلى فضائل العرب وأهل البيت ولاسيما الحسن والحسين (عليهما السلام) والمهدي (عج) وعلاقته بأهل البيت، وفضائل الصحابة، وزوجات النَّبي (ﷺ)، وهكذا نجد أنفسنا أمام مصنف ضخم وشامل لمختلف مواضيع السيرة النبوية بل انه توسع وانطلق إلى ما هو أعم واشمل من السيرة، مثل فضل مكة والمدينة وأهل البيت (عليهم السلام) والصحابة، وهي بلا شك خارج نطاق السيرة المتعارف بين المؤرخين.

ويبدو أن تركيزه على الدلائل النبوية واستعراضها بشكل أوسع ممن سبقه في هذا المجال ساهمت في ازدياد سعة الكتاب ولاسيما انه تعرض للدلائل قبل المولد الشريف والمبعث، كما انه توسع كثيرا في إيراد الآيات القرآنية التي دلت على علو مكانة النَّبي (ﷺ) وشرفه وخلقه الرفيع وأسمائه وصفاته.

الخاتمة

من خلال ما تقدم من في بحثنا هذا كان لابد من إبراز أهم ما توصلنا إليه من أفكار عامة ونتائج حول هذهِ الدراسة وهي كالأتي:

ازدهار الكتابة التاريخية في العالم الإسلامي عامة والمشرق الإسلامي خاصة خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين مما نتج عنه مصنفات جمة كان في طليعتها كتب السيرة النبوية والتراجم وكتب السنن والحديث الشريف.

تبين من خلال البحث مدى أثر مؤلفات السيرة النبوية المشرقية في كثير من المؤلفات اللاحقة والتي استمدت منها بعض المواد والنصوص، فهي لم تؤثر في بيئتها ومجالها المكاني والزماني فحسب، بل أمتد تأثيرها خارج بلاد المشرق الإسلامي.

كانت اغلب كتب السيرة النبوية ضمن جغرافية بلاد المشرق الإسلامي تهتم بجزء من حياة النَّبي (ﷺ) وسيرته الشريفة ولاسيما ما يعرف بدلائل النبوة التي ركز عليها علماء المشرق لمواجهة الأفكار والدعوات المناوئة لدين الإسلام وشخص النَّبي الأكرم (ﷺ).

إن مصنفات السيرة المستقلة في بلاد المشرق الإسلامي جاءت من اجل الخروج من دائرة الاختصار في كتب السيرة الشاملة والمندمجة مع المصنفات الأخرى التي تناولت حوادث السيرة والجوانب الشخصية للنبي (ﷺ)، إذ لم تحتوي هذهِ المصنفات على كل ما وصل إليها من روايات تخص هذهِ الحوادث والجوانب، وذلك لأنها لو ذكرت تلك الجوانب كلها لبلغت مصنفاتها من الاتساع حدا لا يستطع أحد الإحاطة به، وبالتالي اهتمت هذهِ المصنفات في إيراد ومناقشة جميع الروايات التي تمثل جانبا معينا من السيرة النبوية.

كانت كتب السيرة النبوية لعلماء المشرق الإسلامي والمهتمة بالسيرة الشاملة نادرة إلى حد بعيد، وربما يعود ذلك لاهتمام هؤلاء العلماء بالسيرة المنفردة أو المستقلة بجانب واحد من جوانب السيرة النبوية بحكم اختصاصهم بالحديث الشريف والسنة ومدى ارتباط ذلك بقضايا الشريعة والفقه والأحكام الخاصة بجانب معين.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الأولية

- ابـن أبي أصيبعـة، أبـو العبـاس أحمـد بن القاسـم الخزرجي (ت:٦٦٨هـ/ ١٢٧٠م):

١. عيـون الأنباء في طبقـات الأطباء، تـح: نزار رضا، دار مكتبة الحياة (بيروت: د، ت).

- الترمـذي، أبو عيسـى مُحَمَّد بن عيسـى بن سـورة (ت: ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م):

٢. الشمائل المُحمَّدية والخصائل المصطفوية، تح: سيد بـن عبـاس الجليمي، المكتبـة التجاريـة، ط١ (مكة المكرمة:١٩٩٣م).

- الثعالبـي، أبـو منصـور عبـد الملـك بـن مُحَمَّـد (ت:٤٢٩هـ/ ١٠٣٨م):

٣. يتيمـة الدهـر في محاسـن أهـل العـصر، تـح: مفيـد مُحَمَّـد قمحيـة، دار الكتـب العلميـة، ط١ (بيروت:١٩٨٣م).

- ابـن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت: ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م):

٤. المنتظـم في تاريـخ الملوك والأمـم، تـح: مُحَمَّد عبد القـادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١ (بيروت: ١٩٩٢م).

- الحاكم النيسـابوري، أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله (ت:٤٠٥هـ/ ١٠١٤م):

٥. تاريخ نيسابور (طبقة شيوخ الحاكم)، جمع وتحقيق ودراسة: مازن بن عبد الرحمن البيروتي، دار البشائر الإسلامية، ط١ (بيروت:١٤٢٧ه).

• ابن حبان، أبو حاتم مُحَمَّد بن حبان البستي (ت:٣٥٤هـ/ ٩٦٥م):

٦. الثقات، دائرة المعارف العثمانية، ط١ (الهند: ١٩٧٣م).

• ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت:٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م):

٧. فتح الباري بشرح البخاري، مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، ط١ (مصر:١٩٧٠م).

٨. لسان الميزان، مؤسسة الأعلمي، ط٢(بيروت:١٩٧١م). المعجم المفهرس، تح: مُحَمَّد شكور الميادني، مؤسسة الرسالة، ط١ (بيروت: ١٩٩٨م).

• الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي (ت:٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م):

٩. معجم البلدان، دار صادر، ط٢ (بيروت: ١٩٩٥م).

• الخركوشي، عبد الملك بن مُحَمَّد بن إبراهيم النيسابوري (ت:٤٠٦هـ/ ١٠١٥م):

١٠. شرف المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم)، تح: نبيل بن هاشم الغمري، دار البشائر الإسلامية، ط١ (مكة الكرمة:٢٠٠٣م).

• الخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي (ت:٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م):

١١. تاريخ بغداد، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١ (بيروت: ٢٠٠٢م).

• ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر (ت:٦٨١هـ/ ١٢٨٢م):

١٢. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر (بيروت:١٩٩٤م).

• ابن خير الاشبيلي، أبو بكر مُحَمَّد بن خير بن عمر اللمتوني (ت:٥٧٥هـ/ ١١٧٩م):

١٣. فهرسة ابن خير الإشبيلي، تح: مُحَمَّد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، ط١ (بيروت:١٩٩٨م).

• أبو داود، سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت:٢٧٥هـ/ ٨٨٩م):

١٤. سنن أبي داود، تح: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية (بيروت: د، ت).

• الذهبي، شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان (ت:٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م):

١٥. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط١ (بيروت: ١٩٩٣م).

١٦. سير أعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة، ط٣ (بيروت:١٩٨٥م).

• الرافعي، عبد الكريم بن مُحَمَّد أبو القاسم القزويني (ت:٦٢٣هـ/ ١٢٢٦م):

١٧. التدوين في أخبار قزوين، تح: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، ط١ (د، مكا: ١٩٨٧م).

• الرامهرمزي، أبو مُحَمَّد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد (ت:٣٦٠هـ/ ٩٧١م):

١٨. أمثال الحديث المروية عن النَّبي (صلى الله عليه واله وسلم)، تح: أحمد عبد الفتاح، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١ (بيروت:١٤٠٩م).

• ابن ربن الطبري، أبو الحسن علي بن سهل النصراني (ت: بعد ٢٤٧هـ/ ٨٦١م):

١٩. الدين والدولة في إثبات نبوة النَّبي مُحَمَّد (صلى الله عليه واله وسلم)، تح: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، ط١ (بيروت:١٩٧٣م).

• ابن الساعي، علي بن أنجب بن عثمان (ت:٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م):

٢٠. الدر الثمين في أسماء المصنفين، تح: أحمد

شوقي بنبين ومُحَمَّد سعيد حنشي، دار الغرب الإسلامي، ط١ (تونس:٢٠٠٩م).

• السخاوي، شمس الدين مُحَمَّد بن عبد الرحمن (ت:٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م):

٢١. الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، تح: سالم بن غتر الظفيري، دار الصميعي، ط١ (الرياض:٢٠١٧م).

٢٢. الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، تح: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم للطباعة، ط١ (بيروت: ١٩٩٩م).

• السمعاني، عبد الكريم بن مُحَمَّد بن منصور التميمي (ت:٥٦٢هـ/ ١١٦٦م):

٢٣. الأنساب، تح: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، ط١ (بيروت:١٩٨٨م). المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، دراسة وتح: موفق بن عبد الله، دار عالم الكتب، ط١ (الرياض:١٩٩٦م).

• ابن السني، أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن إسحاق الدينوري (ت:٣٦٤هـ/ ٩٧٤م):

٢٤. الطب النبوي، تح: عبد الله بن عبد العزيز الشبراوي، دار الرسالة، ط١ (القاهرة:٢٠١٣م).

• أبي الشيخ الأصبهاني، أبو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد الأنصاري (ت:٣٦٩هـ/ ٩٧٩م):

٢٥. أخلاق النَّبي وآدابه، تح: صالح بن مُحَمَّد الونيان، دار المسلم للنشر والتوزيع، ط١ (السعودية:١٩٩٨م).

• الشيرازي، إبراهيم بن علي (ت:٤٧٦هـ/ ١٠٨٣م):

٢٦. طبقات الفقهاء، تح: إحسان عباس، دار الرائد العربي، ط١ (بيروت:١٩٧٠م).

• الصريفيني، أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن الأزهر (ت:٦٤١هـ/ ١٢٤٣م):

٢٧. المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (لعبد الغافر الفارسي)، تح: مُحَمَّد كاظم المحمودي، مؤسسة النشر الإسلامي (قم:١٤٠٣ه).

• الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت:٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م):

٢٨. الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث (بيروت: ٢٠٠٠م).

• الطبري، أبو جعفر مُحَمَّد بن جرير (ت:٣١٠هـ/ ٩٢٢م):

٢٩. تاريخ الرسل والملوك، تح: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٢ (القاهرة:١٩٦٧م).

• ابن عبد الهادي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد الدمشقي الصالحي (ت:٧٤٤هـ/ ١٣٤٣م):

٣٠. طبقات علماء الحديث، تح: أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة (بيروت:١٩٩٦م).

• ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد العقيلي الحلبي (ت:٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م):

٣١. بُغية الطلب في تاريخ حلب، تح: المهدي عيد الرواضية، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ط١ (لندن:٢٠١٦م).

• ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت:٥٧١هـ/ ١١٧٥م):

٣٢. تاريخ مدينة دمشق، تح: عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر (بيروت:٢٠٠١م).

٣٣. تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، دار الكتاب العربي، ط٣ (بيروت:١٤٠٤ه).

• ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد العكري (ت:١٠٨٩هـ/ ١٦٧٩م):

٣٤. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: محمود الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، ط١ (دمشق:١٩٨٦م).

• ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت:٣٩٥ه/ ١٠٠٤م):

٣٥. أوجز السير لخير البشر، تح: هلال ناجي،

وزارة الإعلام، دار الحرية للطباعة (مجلة المورد/ المجلد الثاني/ العدد الرابع)، (بغداد:١٩٧٣م).

• الفريابي، أبو بكر جعفر بن مُحَمَّد القاضي المستفاض (ت:٣٠١هـ/ ٩١٣م):

٣٦. دلائل النبوة، تح: عامر حسن صبري، دار حراء، ط١ (مكة المكرمة:١٤٠٦ه).

• القاري، أبو الحسن نور الدين علي بن مُحَمَّد الملا الهروي (ت:١٠١٤هـ/ ١٦٠٦م):

٣٧. جمع الوسائل في شرح الشمائل، المطبعة الشرفية (مصر: د، ت).

• القفال الشاشي، أبو بكر مُحَمَّد بن علي (ت:٣٦٥هـ/ ٩٧٥م):

٣٨. شمائل النبوة، تح: عمر بن أحمد بن علي، دار التوحيد، ط١ (الرياض:٢٠١٥م).

• القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت:٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م):

٣٩. إخبار العلماء بأخبار الحكماء، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١ (بيروت: ٢٠٠٥م).

• ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت:٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م):

٤٠. البداية والنهاية، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط١ (القاهرة:١٩٩٨م).

• الكليني، أبي جعفر مُحَمَّد بن يعقوب بن إسحاق الرازي(ت:٣٢٨هـ/ ٩٣٩م):

٤١. الكافي، تح: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، ط٥ (طهران:١٩٦٨م).

• المزي، أبو الحجاج جمال الدين يوسف (ت:٧٤٢هـ/ ١٣٤١م):

٤٢. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط١ (بيروت:١٩٩٢م).

• النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي الأسدي الكوفي (ت:٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م):

٤٣. رجال النجاشي، تح: موسى الشبيري الزنجاني، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ط٥ (قم:١٤١٦ه).

• ابن النديم، ابو الفرج مُحَمَّد بن اسحق (ت:٣٨٠هـ/ ٩٩٠م):

٤٤. الفهرست، تح: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، ط٢ (بيروت:١٩٩٧م).

• ابن يونس، أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد الصدفي (ت:٣٤٧هـ/ ٩٥٨م):

٤٥. تاريخ ابن يونس المصري، دار الكتب العلمية، ط١ (بيروت:١٤٢١ه).

ثانياً: المراجع

• الآراني، مهدي خداميان:

١. فهارس الشيعة، مؤسسة تراث الشيعة، ط١ (قم:١٤٣١هـ).

• آقا بزرك، الطهراني:

٢. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، دار الأضواء، ط٣ (بيروت: ١٩٨٣م).

• الأمين، محسن:

٣. أعيان الشيعة، تح: حسن الأمين، دار التعارف (بيروت: ١٩٨٣م).

• البروجردي، علي:

٤. طرائف المقال، تح: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، ط١ (قم:١٤١٠هـ).

• البغدادي، إسماعيل باشا:

٥. هدية العارفين، دار إحياء التراث العربي (بيروت: د، ت).

• جب، هاملتون:

٦. دراسات في حضارة الإسلام، تر: إحسان عباس ومُحَمَّد يوسف ومحمود زايد، دار العلم للملايين، ط٣ (بيروت:١٩٧٩م).

• الرفاعي، عبد الجبار:

٧. معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت، وزارة إرشاد، ط١ (طهران: د، ت).

• الزركلي، خير الدين:

٨. الأعلام، دار العلم للملايين، ط٥ (بيروت:١٩٨٠م).

• سزكين، فؤاد:

٩. تاريخ التراث العربي، تر: محمود فهمي حجازي، جامعة مُحَمَّد بن سعود الإسلامية (الرياض:١٩٩١م).

• سلامة، مُحَمَّد يسري:

١٠. مصادر السيرة النبوية ومقدمة في تدوين السيرة، دار الندوة، ط١ (القاهرة:١٤٣١هـ).

• عبد الحميد، صائب:

١١. معجم مورخي الشيعة (الإمامية، الزيدية، الإسماعيلية)، مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، ط١ (قم:١٤٢٤هـ).

• كحالة، عمر رضا:

١٢. معجم المؤلفين، مكتبة المثنى (بيروت: د، ت).

• المنجد، صلاح الدين:

١٣. معجم ما ألف رسول لله (صلى الله عليه واله وسلم)، دار الكتاب الجديد، ط١ (بيروت:١٩٨٢م).

• نصار، عمار عبودي:

١٤. تطور كتابة السيرة النبوية عند العلماء المسلمين حتى نهاية العصر العباسي، دار الشؤون الثقافية، ط١ (بغداد: ١٤١٨هـ).

• الهاشمي، سعدي بن مهدي:

١٥. أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية (المدينة النبوية:١٩٨٢م).

الهوامش

(١) تاريخ الإسلام، ج٣، ص٧٧٦.

(٢) يُنظر: نصار، تطور كتابة السيرة النبوية، ص٢٩١-٢٩٥.

(٣) جب، دراسات في حضارة الإسلام، ص١٥٣؛ الدوري، بحث في نشأة علم التأريخ عند العرب، ص٣٠؛ نصار، تطور كتابة السيرة النبوية، ص٢٩٢.

(٤) نصار، تطور كتابة السيرة النبوية، ص٢٩٢-٢٩٣.

(٥) المصدر نفسه، ص٢٩٤-٢٩٥.

(٦) ابن النديم، الفهرست، ص٣٥٨؛ القفطي، إخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص١٧٨؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ص٤١٤.

(٧) ابن ربن الطبري، الدين والدولة في إثبات نبوة النَّبي مُحَمَّد، ص٣٤-٣٥.

(٨) يُنظر: المصدر نفسه، ص٥٤-١٠٧.

(٩) يُنظر: المصدر نفسه، ص١٣٧-١٨٩.

(١٠) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٢، ص٣٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣٨، ص١١.

(١١) البداية والنهاية، ج٦، ص٤٦٣.

(١٢) المصدر نفسه، ج١، ص٣٢٦، ج٤، ص٢٥٩.

(١٣) المصدر نفسه، ج٦، ص٧٥، ٧٧.

(١٤) البداية والنهاية، ج٦، ص٢٧٨، ٢٨٣؛ الهاشمي، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، ج١، ص١٨٥.

(١٥) نسبة إلى براوِستان، وهي من قرى مدينة قم، ومن أهم أعلامها الوزير مجد الملك أبو الفضل أسعد بن مُحَمَّد البراوستاني وزير السلطان بركيارق بن ملكشاه. الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٦٨.

(١٦) النجاشي، رجال النجاشي، ص١٨٨.

(١٧) يُنظر: الأمين، أعيان الشيعة، ج٧، ص٢٨٩.

(١٨) النجاشي، رجال النجاشي، ص١٨٨؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج٧، ص٢٨٩؛ إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص٣٩٥.

(١٩) يُنظر: الكليني، الكافي، ج١، ص٤٩٨-٤٩٩، ج٣، ص٢٢٥.

(٢٠) الثقات، ج٨، ص٢٨٢.

(٢١) المزي، تهذيب الكمال، ج١١، ص٣٥٥.

(٢٢) فهرسة ابن خير، ص٩٣.

(٢٣) فتح الباري، ج٣، ص٩؛ المعجم المفهرس، ص٧٦.

(٢٤) الإعلان بالتوبيخ، ص٢٨٦.

(٢٥) أبو داود، السنن، ص٣٩ (مقدمة المحقق).

(٢٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٢، ص٤١٤؛ الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج١٢، ص٢٨٤؛ ابن عبد الهادي، طبقات علماء الحديث، ج٢، ص٢٦٠.

(٢٧) الزركلي، الأعلام، ج٦، ص٢٧؛ المنجد، معجم ما ألف عن النَّبي، ص٦٢.

(٢٨) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٢٥٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٣، ص٢٧٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص٢٠٧.

(٢٩) يُنظر: الترمذي، الشمائل المُحمَّدية، ص٩-١٢ (مقدمة المحقق).

(٣٠) البداية والنهاية، ج٨، ص٣٨٥.

(٣١) القاري، جمع الوسائل في شرح الشمائل، ج١، ص٢.

(٣٢) يُنظر: الترمذي، الشمائل المُحمَّدية، ص٣٨-٢٤٥.

(٣٣) يُنظر: نصار، تطور كتابة السيرة النبوية، ص٣١٦-٣١٩.

(٣٤) نسبة إلى فرياب وهي بلدة تقع في إحدى نواحي مدينة بلخ، وهي مخففة من فارياب. الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٥٩.

(٣٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٨، ص١٠٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٧٢، ص١٤٦.

(٣٦) نصار، تطور كتابة السيرة النبوية، ص٣٥٣-٣٥٤.

(٣٧) الإعلان بالتوبيخ، ص٢٩٠.

(٣٨) يُنظر: الفريابي، دلائل النبوة، ص٢٩-٨٨.

(٣٩) ابن يونس، تاريخ، ج٢، ص١٨٨؛ السمعاني، الأنساب، ج٥، ص٤١٣ -٤١٥، ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤، ص٣٥٢.

(٤٠) يُنظر: الدولابي، الذرية الطاهرة، ص٢٥-٤١.

(٤١) المصدر نفسه، ص٧٢، ٨٧، ٩٧.

(٤٢) رجال النجاشي، ص٨٩.

(٤٣) النجاشي، رجال النجاشي، ص٨٩؛ إسماعيل باشا البغدادي، إيضاح المكنون، ج١، ص٤٣٣؛ آغا بزرك، الذريعة، ج٧، ص١٧٥؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج٣، ص١٠٤؛ عبد الحميد، معجم مورخي الشيعة، ج١، ص١٢٦.

(٤٤) نسبة إلى مدينة رامهرمز ومعنى رام بالفارسية المراد والمقصود، وهرمز أحد الأكاسرة فكأن هذهِ اللفظة مركبة معناها مقصود هرمز أو مراد هرمز، وهي مدينة مشهورة بنواحي خوزستان. الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١٧.

(٤٥) يتيمة الدهر، ج٣، ص٤٩٠.

(٤٦) ابن النديم، الفهرست، ص١٨٩؛ الأنساب، السمعاني، ج٦، ص٤٧؛ الحموي، معجم الأدباء، ج٢، ص٩٢٣.

(٤٧) أول من ذكره بهذا الاسم ابن خير الاشبيلي، فهرسة ابن خير، ص١٥٢.

(٤٨) يُنظر: الرامهرمزي، أمثال النَّبي، ص٩-١١٧.

(٤٩) المصدر نفسه، ص١١٨، ١٢٢، ١٤٢، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٧، ١٦٠.

(٥٠) ابن عبد الهادي، طبقات علماء الحديث، ج٣، ص١٣٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٨، ص٢٢٤.

(٥١) ج١، ص١٧١.

(٥٢) يُنظر: ابن السني، الطب النبوي، ص١٩.

(٥٣) المصدر نفسه، ص٢٢، ٢٥، ٩٠، ١٠٦، ١٠٧.

(٥٤) الحاكم النيسابوري، تاريخ نيسابور، ص٤٤١؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص١١٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥٤، ص٢٤٥.

(٥٥) ينظر، الشاشي، شمائل النبوة، ص٥٩-٦٠.

(٥٦) المصدر نفسه، ص٨٦-١٢٣.

(٥٧) المصدر نفسه، ص١٢٤ وما بعدها.

(٥٨) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٨، ص٣٠٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٧، ص٢٦٢.

(٥٩) أبي الشيخ الأصبهاني، أخلاق النَّبي، ج١، ص٧١.

(٦٠) يُنظر: أبي الشيخ الأصبهاني، أخلاق النَّبي، ج٢، ص٧٤ - ج٣، ص٣٥.

(٦١) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٣٦-٣٢٠.

(٦٢) النجاشي، رجال النجاشي، ص٣٨٩؛ الخطيب

البغدادي، تاريخ بغداد، ج٤، ص١٥٠؛ السمعاني، الأنساب، ج١٠، ص٤٨٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٦، ص٣٠٣؛ سزكين، تاريخ التراث العربي، ج٣، ص٣٠١.

(٦٣) يُنظر: النجاشي، رجال النجاشي، ص٣٨٩-٣٩٢؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٦، ص٣٠٣؛ الآراني، فهارس الشيعة، ج٢، ص١٢٣٠-١٢٣٣.

(٦٤) النجاشي، رجال النجاشي، ص٣٩٢؛ البروجردي، طرائف المقال، ج٢، ص٥٠٥؛ آغا بزرك، الذريعة، ج٢، ص٤٧٨؛ الرفاعي، معجم ما كتب عن الرسول، ج١، ص٢٥٦.

(٦٥) يُنظر: ص٢٩٠، ٣٤٥.

(٦٦) الذهبي، لسان الميزان، ج٥، ص٧٠؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٩، ص٤٢.

(٦٧) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، ج٢، ص٧٦٦.

(٦٨) ج٢، ص٢٠٨.

(٦٩) الإعلان بالتوبيخ، ص٢٨٥.

(٧٠) ابن عساكر، تبيين كذب المفتري، ص٢٤٦؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١، ص٩١.

(٧١) دلائل النبوة، ص٣٧.

(٧٢) يُنظر: نصار، تطور كتابة السيرة النبوية، ص٣٧٥.

(٧٣) يُنظر: سلامة، مصادر السيرة النبوية، ص٦٣-٦٨.

(٧٤) تاريخ نيسابور، ص٢٣٤.

(٧٥) الحاكم النيسابوري، تاريخ نيسابور، ص٢٣٤؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٤، ص٢٩٢؛ ابن العديم، بغية الطلب، ج٦، ص٣١٨؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٤، ص٣٤٤.

(٧٦) يُنظر: الطبري، تاريخ، ج١١، ص٦٤٥.

(٧٧) الإعلان بالتوبيخ، ص٢٧٧؛ الجواهر والدرر، ج٣، ص١٢٥١.

(٧٨) تاريخ الإسلام، ج٢٦، ص٤١٩.

(٧٩) الوافي بالوفيات، ج١٧، ص٢٦٣.

(٨٠) الرافعي، التدوين في أخبار قزوين، ج٢، ص٢١٥؛ الحموي، معجم الأدباء، ج١، ص٤١٠؛ القفطي، أنباه الرواة على أنباء النحاة، ج١، ص١٢٧؛ ابن الساعي، الدر الثمين في أسماء المصنفين، ص٢٧٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٧، ص١٠٣.

(٨١) الحموي، معجم الأدباء، ج١، ص٤١٠؛ ابن الساعي، الدر الثمين في أسماء المصنفين، ص٢٧٦.

(٨٢) ذكر محقق كتاب (أوجز السير) إن لهذا الكتاب نسخة لا تزال مخطوطة ولم نتمكن من الاطلاع عليها وهي في عداد المصنفات المفقودة. يُنظر: ابن فارس، أوجز السير، ص١٤٤ (مقدمة المحقق).

(٨٣) وهو كتاب مطبوع لكن يعتقد محقق الكتاب انه مختصر للكتاب الأصلي المفقود لعدم احتوائه على أسانيد وتفاصيل أخرى لبعض الروايات، وهو يعد كتاب أو رسالة مختصرة جدا تخدم الجانب اللغوي إلى حد كبير، وتقلل من أهميته التاريخية. ينظر، ابن فارس، أسماء رسول الله، ص٢٣-٢٤ (مقدمة المحقق).

(٨٤) يُنظر: ابن فارس، أوجز السير، ص١٤٥ (مقدمة المحقق).

(٨٥) أوجز السير، ص١٤٦.

(٨٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٢، ص١٨٨؛ السمعاني، الأنساب، ج٥، ص١٠١؛ الصريفيني، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص٥٠١.

(٨٧) يُنظر: السمعاني، الأنساب، ج٥، ص١٠١؛ الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٦٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٧، ص٢٥٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٩، ص١٣٣.

(٨٨) شرف المصطفى، ج١، ص٨٧.

(٨٩) نقل الخركوشي رواية مطولة عن ملك يدعى تبع من ملوك مملكة حمير وانه امن بالنَّبي (ﷺ) قبل بعثته بألف عام، يُنظر: شرف المصطفى، ج١، ص٩٣ - ١٠٥.

(٩٠) يُنظر: الخركوشي، شرف المصطفى، ج١، ص٢٨٥ - ٣٦٤.

(٩١) المصدر نفسه ج١، ص٣٦٦-٣٩٢.

(٩٢) المصدر نفسه، ج١، ص٤٠٧-٤١٨.

Compilations of the Prophet's biography in the Islamic Levant Until the end of the fourth century AH (Descriptive statistical study)

Prof. Dr. Iyad Abdel Hussein Seihud Al-Khafaji

Ali Rahman Waheed

Abstract

The works dealing with the biography of the Prophet are considered among the most important and oldest productions of Arab and Muslim scholars living in various parts of the world, in which the Islamic religion prevailed. The countries of the Islamic Levant were among the most important Islamic regions affiliated with the Arab Islamic State, especially in the scientific and cognitive field, as well as other fields such as politics and economics.

Given the vastness of this region and the multiplicity of its peoples and cultures, several works have appeared in various sciences and knowledge, and works on history and the biography of the Prophet in particular were at the forefront of scientific works due to the specificity of the biography of the Prophet (may God's prayers and peace be upon him and his family) among Muslims in general and their scholars and historians in particular. Therefore, we decided to research and investigate the nature of These works and the extent of their contributions to the comprehensive and independent history of the Prophet's biography.

Keywords: the Prophet's biography, the Islamic East, works, the fourth century AH, independent biography.